

بحار الأنوار

[199] هنيئاً لك يا ابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة. أقول: وقال ابن حجر العسقلاني في المجلد السادس من كتاب فتح الباري في شرح باب فضائل أمير المؤمنين من صحيح البخاري: وأما حديث من كنت مولاة فعلي مولاة فقد أخرجه الترمذي والنسائي، وهو كثير الطرق جداً، وقد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد، وكثير من أسانيدھا صحاح وحسان انتهى (1). وقال عبد الحميد بن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: روى عثمان بن سعيد عن شريك بن عبد الله قال: لما بلغ علياً عليه السلام أن الناس يتهمونه فيما يذكره من تقديم النبي صلى الله عليه وآله وتفضيله على الناس قال: أنشد الله من بقي ممن لقي رسول الله صلى الله عليه وآله وسمع مقالته (2) في يوم غدیر خم إلا قام فشهد بما سمع، فقام ستة ممن عن يمينه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا: سمعناه يقول (3) ذلك اليوم وهو رافع بيدي علي: من كنت مولاة فهذا مولاة (4)، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله، وأحب من أحبه وأبغض من أبغضه (5). وقال في موضع آخر: روى سفيان الثوري عن عبد الرحمن بن القاسم، عن عمر بن عبد الغفار أن أبا هريرة لما قدم الكوفة مع معاوية كان يجلس بالعشيات بباب كندة ويجلس إليه، (6) فجاء شاب من الكوفة فجلس إليه فقال: يا أبا هريرة أنشدك الله أسمعتم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي بن أبي طالب: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه؟ قال: اللهم نعم، قال: فأشهد بالله أن قد واليت عدوه وعاديت وليه! ثم قام عنه (7). وقال في موضع آخر: ذكر جماعة من شيوخنا البغداديين أن عدة من الصحابة _____ (1) فتح الباري 7: 61. (2) في المصدر: وسمع مقالته. (3) = ستة ممن على شماله من الصحابة أيضاً فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله يقول الله. (4) في المصدر: فهذا على مولاة. (5) شرح النهج لابن أبي الحديد 1: 254. (6) في المصدر: ويجلس الناس إليه. (7) شرح النهج لابن أبي الحديد 1: 469.